

## من المحرور

## موسوعة الدليل العراقي

منذ تشكيل الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ انبثقت وزارات ومؤسسات وثبتت حدود الدولة مع الدول الاخرى (ظل قسم منها موضع نزاع لفترة) ونظمت ادارات للادوية والاقتصادية والنواحي وما يتبعها من عشار وقري وتجمعات سكانية اضافة للمؤسسات الصحية والتربية، وقد تجمعت لدى مختصين اختارهم الوزارات كافة في اعوام الثلاثينيات مادة غزيرة للبلديات والوزارات والشخصيات والعشائر والقوى والاثار وكل ما يتعلق بالارض العراقية فنسقت هذه المواد وصدرت على شكل كتاب هو (الدليل العراقي) لعام ١٩٣١، وظل هذا الدليل مرجعا للكثيرين من باحثين ومؤرخين حتى قامت حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم بتأليف لجنة من الاساتذة منهم د. مصطفى جواد. الدكتور احمد سوسة. محمود فهمي درويش يساعدهم عدد من الباحثين في الاساتذة فؤاد عباس. سالم الانوسي.



باسم عبد الحميد حوصديا

مشكور الاسدي لكتابة دليل آخر للجمهورية العراقية، واستعان هؤلاء ببحوثهم وقدراتهم الخاصة، ودليل عام ١٩٣٦ وبكشوف الموظفين المستخدمين تحت ادارة المهندس البريطاني للحكومة العراقية الصادر في بغداد عام ١٩٢٣ ويجداول كبار موظفي الدولة العراقية في سنة ١٩٥٧ ودراسات اخرى ليصدروا (دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠) وكان هذا الدليل شيئا معتازا في البلدانيات والشخصيات والاقتصاد والمعاهدات وكل ما يتصل بالعراق من مواد اساسية. واذا كان هذا الدليل قد اتخذ مصدرا للعديد من الدراسات التي تلتها فان امر اصدار دليل جديد بات مهما لكل باحث بعد التعديلات والادارية والاقتصادية والعمرانية والاضافات الجديدة على صعيد القوانين والانظمة على ان تقوم لجنة متخصصة من باحثين مقتدرين بفهم المعلومة العلمية دون هوى مسبق باعداد دليل جديد للعراق يكون المصدر جيدا للبحوث المستقبلية على كافة الصعد للدراسات السياسية والاقتصادية والبلدانية.

basah77@yahoo.com.



زياد مسعود

اللوحات الكاريكاتيرية الخاصة بالبيستات والاغاني العراقية استهدف منها اظهار التناقض داخل الشخصيات المقدمة داخل "البستة" او الاغنية واعطاء عالمها نوعا من المرح و"تضييع" الاحساس المأساوي داخل الاغنية لصالح البناء الهازل للوحة المقدمة وهذه نماذج من لوحاته المعبرة التي اصدرها في اواخر عام ١٩٦٠. ١٩٦٠، وكان قد نشر بعضها في الصحف التي عمل فيها.

الملاحظ السياسية والمفارقة الاجتماعية، وعرضها على لوحات كاريكاتيرية حادة ترمي الى التاكيد على حال دون غيرها، وقد كان "غازي" واحدا من رسامي الصفحات الاولى لجريدة "الوادي" المعارضة في الخمسينيات لصاحبها خالد الدرة وكان واحدا من رسامي مجلة "قرندل" للصحفي الساخر صادق الازدي. وقد امضى غازي فترة من الوقت لرسم مئات من

## صور البيستات العراقية.. للرسم غازي



صورتها الجارية ذات ... ذات ما رمى عليه صورات .. صورات صورات الخور طير .. يستطرون جيبته صورات .. صورات !!!

## التاريخ والتراث الشعبي

ناقصة ما لم يتم اكمالها عن طريق دراسة تراث هذه المنطقة او تلك مما ورد ذكرها في الكتاب التاريخي. فعندما نذكر المجال القديمة كالداهنة والعيونة والهيتاويين وصبايغ الال والفلحاح وسوق حمادة والجعفر وقنبر على قيام بعض اهالي هيت بالسكن في المنطقة المجاورة لمحلة الدهانة ليكونوا على اتصال معهم نتيجة للمصالح المشتركة فيما بينهم. ويمرور الوقت كبرت محلة الدهانة وكذا محلة الهيتاويين واصبحت كل منهما محلة قائمة بذاتها ولكنها متداخلة لا يمكن في الواقع وضع حد فاصل بينهما، وهكذا بقيت المحلات لصبايغ الال والعباخانة والتكارتة وشريعة النواب والعيونة والمعدان.. الخ. ان على الباحثين في التراث الشعبي ان يدركوا هذه الحقائق وان يسلموا الضوء عليها بعيدا عن المؤثرات النفسية والاجتماعية وغيرها ليمكن اعطاء صورة حقيقية للواقع في فترة معينة لمدينة او محلة من المحلات بل حتى لعقد من العقود او الاهتمام بهذا الجانب من الدراسات خلال سني حياتنا فيها من عقب الالاء والاجداد ومرابع التاريخا وفردا والصبا ومدار الشباب بافرحها واطرحها هدراسة التراث الشعبي جزء مهم يحتاجه الباحث المؤرخ في دراسته لتكتب التاريخ عن منطقة الدراسة التي بحث فيها المختصون في التراث الشعبي.

واقع الحال خبير معين لمن يريد ان يصحح المعلومات التاريخية او يعيد كتابتها بالشكل الذي تكون فيه اقرب الى الواقع، فالنزاعات والعلاقات والتكتلات القبلية والعشائرية والعنصرية والمذهبية كانت تسجل من وجهة النظر التاريخية، كحوادث يسعى الكاتب فيها الى ابرازها او طمسها وفقا لميوله واتجاهاته او رغبة لتعزيز وجهة نظر الحاكم في ذلك الوقت او مخالفته فيها. بينما يأخذها باحث التراث الشعبي كما هي عن طريق استقراء الحوادث وما يكتنفها من امور او مسببات ادت الى توثيق الى ظهور الحالة موضوع البحث، والباحث في التراث الشعبي معني بالدرجة الاولى بإبقاء الضوء على واقع الفرد والمجتمع في فترة من الفترات موضع الدراسة لاظهار الصورة الحقيقية، وهذا لا يتم الا عن طريق العناية والزيارة الميدانية والاستماع الى المسنين والمهنيين ممن يمكن عن طريقهم فهم وايضاح ما غمض او بيان سبب ما حدث اضافة الى دراسته دراسة مستفيضة كتب التاريخ والتراث السابقة في الموضوع ذاته بما يشعب الدراسة بحثاً يتوصل به الى الحقيقة. قد يمر المؤرخ اعم فكر مدينة بغداد في شتى عصورها ذاكرة اهم طرقها وشوارعها ودرابنتها ومحالها واسماؤها وترتها وانهارها ومعالمها الكثيرة الى غير ذلك من الامور، وهي وان تكن في جانب منها دراسة فولكلورية او تراثية الا انها تكون

يختلف عن التاريخ ولو انه في بعض جوانبه احدى وسائل المشتغلين بكتابة التاريخ لايضاح حالة معينة او بيان صورة من الصور، وكاتب التاريخ قد تؤثر عليه عوامل كثيرة تجعله يغفل عن ذكر بعض الجوانب على حساب جوانب اخرى تأثرا بمؤثرات نفسية وسياسية واجتماعية واقتصادية ودينية الى غير ذلك من المؤثرات التي قد تحرف المعلومات المدونة عن مصداقيتها ولا تعطينا الفكرة او الصورة الحقيقية التي يجب ان يثبتها المؤرخ في كتاباته، وحسبنا الكثير من كتب التاريخ والسير الطافحة بالكثير من المتناقضات في حقبة معينة من حقب التاريخ، وهذه حقيقة لا يس فيها لاختلاف الرؤية بين مؤرخ وآخر طبقا لما يحمله أي منهم من ثقافة ودراسة وما تفرض عليه العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية والدينية المختلفة من مؤثرات هذا بالإضافة الى الكثير من المؤرخين الذين قاموا بوضع الاحداث او اختلافاها او تشويهاها طبقا لميولهم الشخصية والاعتدالية التي صاحب الامر، بينما نجد ان معظم المشتغلين بدراسة التراث الشعبي يقومون بتصوير الواقع كما هو لامتداد جندور ذرية داخل المجتمع المدرسون، واذا ما اختلفت رؤايات التصوير وتباينت المعلومات لكل منهم فهي بالضرورة اضافة مفيدة او اضاءة موضحة تقني دراسة التراث تراء واصالة بل ان التراث الشعبي في

يختلف عن التاريخ ولو انه في بعض جوانبه احدى وسائل المشتغلين بكتابة التاريخ لايضاح حالة معينة او بيان صورة من الصور، وكاتب التاريخ قد تؤثر عليه عوامل كثيرة تجعله يغفل عن ذكر بعض الجوانب على حساب جوانب اخرى تأثرا بمؤثرات نفسية وسياسية واجتماعية واقتصادية ودينية الى غير ذلك من المؤثرات التي قد تحرف المعلومات المدونة عن مصداقيتها ولا تعطينا الفكرة او الصورة الحقيقية التي يجب ان يثبتها المؤرخ في كتاباته، وحسبنا الكثير من كتب التاريخ والسير الطافحة بالكثير من المتناقضات في حقبة معينة من حقب التاريخ، وهذه حقيقة لا يس فيها لاختلاف الرؤية بين مؤرخ وآخر طبقا لما يحمله أي منهم من ثقافة ودراسة وما تفرض عليه العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية والدينية المختلفة من مؤثرات هذا بالإضافة الى الكثير من المؤرخين الذين قاموا بوضع الاحداث او اختلافاها او تشويهاها طبقا لميولهم الشخصية والاعتدالية التي صاحب الامر، بينما نجد ان معظم المشتغلين بدراسة التراث الشعبي يقومون بتصوير الواقع كما هو لامتداد جندور ذرية داخل المجتمع المدرسون، واذا ما اختلفت رؤايات التصوير وتباينت المعلومات لكل منهم فهي بالضرورة اضافة مفيدة او اضاءة موضحة تقني دراسة التراث تراء واصالة بل ان التراث الشعبي في

## رفعت مرهون الصفا

الحديث عن التراث الشعبي واهميته يحتاج الى دراسة اكااديمية مفصلة بسبب تشعب مساراته وتنوعها كونها تتعلق بدراسة الواقع المعيش للفرد والاسرة والمجتمع من حيث المسكن والملبس والماكل والعادات وما يتعلق بها من قضايا بيئية وعوامل اجتماعية واقتصادية وغيرها. واذا تعتبر دراسة التراث الشعبي في بعض اوجهها بمثابة اعادة كتابة التاريخ بما يلقيه من الضوء على ماضي الانسان وتعتبر في جانب آخر واحدا من مضامين علم الطبيعة لما تبحث فيه من امور البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الانسان.

ان دراسة التراث الشعبي تسلط الضوء على احوال المجتمع بالشكل الذي يوضح الصورة بكل نقائنها اهم القارئ من كافة جوانبها السلبية والايجابية دون ان يتأثر الدارس باي من المؤثرات بالشكل الذي يجعل الصورة اكثر نقاء ووضوحا، ولما كان الانسان ابن بيئته فاصبح والحالة هذه لن يريد دراسة التراث ان يستفيد من هذه المؤثرات بما يغني دراسته ويجعلها اقرب للواقع المعيش. ان التراث

## من شعر (البند) الشعبي

## العروج

## للشاعر الراحل: عباس الترحيمات

يمن بعيون اهل الحق تحلجت، يمن عن غيرك بوجهك تسليت، تحلجت وتحلجت، على ما يام سيف الهجر سليت، ولليجفك مجعت، واشوفك وين ما للوجه ولين، تورك بالكب حل، وده كلي يوفى جالسنجيل، وكل الكون والبيه به تمثل، عكلي ما تمكّن ليك يوصل، تخردل، توحل، توحل، لعن دريك ميندل، لجن حبي الك هيبات جهل، غرامى مطوق بشوق، وشوفك صار اله طوق، وحق عينك التتم صرت مطرود الايام، بودادي الك يعبيد الاعوام، عذني الماعرفني، ولكلب لام، وحق نقتلة الاء الشبيه الخال وجننه صفحة القران تختال، شلت حمل الوداد اللي مينشال، وظهري من وداك صار جالدا، نعم لظهرت تحنى حمول الانكامل، تساليل دعوى الهمال، جاسيل ترائي مساهر الليل وجسمي لغند نجيل، يروحي ارحم العاشق السهران الولهان، ان دمه عليه العشق نيشان، نشر من بحر عينه دموع مرجان، على وجهه البلاون للزعران، اهدمك، اثارى عسكر بوسطه تشيد، تايد، تايد، جعلت يمجويي الاكاسر والقياصر، اريد ارضف لك وكوثر هوك، يمن جذبت كلي بغير اسلاك، ما اعرف جنت كدر الكلب اي وحق عينك، اثارى عسكر بوسطه تشيد، تايد، تايد، جعلت الكلب قبلة، او اجل مبد، ترائي للحجر عايف وباطراف الكلب طايض، ولا من كل شخص خايض، لدام انتة صحبي يا حبيبي



عبد الكريم الغلاف

الصدوق يضحك على ذوقنا في الاعياد، اذ يطلب منا ان نضع عيوننا على عدستين مكبرتين، لنرى الصورة من خلالهما، فتعجب للمنظر اشد العجب! وقد وثق المرحوم الغلاف اغنية "صدوق الاليات" على لسان صاحب الصدوق باوع زين بالتمام. هذا عندك يا سلام اقترح واسمع هل كلام شوف عنتر وعيلة تمشي ابصفة امحله بيده السيف والدركة ايحارب عدوانه بحركه باوع زين بالتمام....

لقد قدم المرحوم عبد الكريم الغلاف خدمة جليلة لتراثنا الشعبي، وكان من الرعيل الاول في هذا الميدان، لذا فقطرح. من منير المدي، ان تطبع مؤلفاته المخطوطة، ويعاد طبع مؤلفاته المطبوعة لانها ذخيرة فولكلورية ينتفع منها الباحث، ويطرب لها السامع في هذا الزمن الذي هو زمن التعب.

## من اعلام الفولكلور العراقي

## عبد الكريم الغلاف (١٨٩٦-١٩٦٩)

- ٤- الطرب عند العرب، كتاب قيم، ظهرت منه طبعتان، وكانت طبعته الثانية ببغداد / ١٩٦٣.
- ٥- بغداد القديمة، كتاب يحتوي على ملامح من فولكلور بغداد، طبع عدة مرات ببغداد، كانت الاولى عام ١٩٦٠، والثانية عام ١٩٦٣، واخرى طبعت استساخا من قبل احدى دور النشر ببغداد.
- ٦- قيان بغداد في العصر العباسي والعثماني الاخير. طبع ببغداد عام ١٩٦٩.
- ٧- الاغاني والمغنيات، حلقات طبعت خلال الاعوام ١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٥، مصورة، اطلعنا عليها العامي، ومن اغانيه التي افها واخذت شهرة واسعة اغنية: (كليله صخر جلود ما حن على وات بطرب ويكفي والبيه بيه))
- ٨- الموالي البغدادي، لم تقف عليه.
- ٩- ديوان شعر بالعامية (مخطوط).
- ١٠- مذكراتي مع الاحداث (بحث فيه مشاهداته الحيائية) مخطوط.
- ١١- نيل المرام في قاموس الانغام (مخطوط).
- ١٢- الطب الشعبي العربي: مجلة التراث الشعبي القديمة ٦/ ١٩٦٤.
- ١٣- الاغاني الشعبية ومناسباتها، المجلة السالف ذكرها ١٩٦٤، ٧.

عين خبيراً في فرقة الرشيد للفنون الشعبية، وقد اختاره الفنان المرحوم حقي الشبلي، وقد اعد الغلاف العديد من القطع الفنية والفولكلورية للفرقة المذكورة، من بينها: اغنية العصابير اغنية صينية زكريا، اغنية صدوق الاليات، هذا الصدوق الذي كنا في الطفولة نعدده اعجوبة من اعاجيب الزمان، حيث كان صاحب

ولد عبد الكريم مصطفى الغلاف ببغداد وتوفي فيها. وكان ابيه شاعرا فصيحاً وتأثر به، واصبح شاعرا غنائيا يشار اليه بالبنان، سواء في الفريضة ام العامي. ومن اغانيه التي افها واخذت شهرة واسعة اغنية: (كليله صخر جلود ما حن على وات بطرب ويكفي والبيه بيه)) وقد عنت هذه الكلمات المطربة سليمة مراد، التي كان البغداديون يسمونها (سليمة باشا). كما ان كوكب الشرق ام كلثوم تأثرت بلحن وكلمات هذه الاغنية فغننتها، والمعروف ان ام كلثوم لا تجامل في شأن الغناء، وكانت صادقة ومعجبة حين غنت "كليله صخر جلود" عندما زارت العراق في عام ١٩٣٢. اما آثار المرحوم عبد الكريم الغلاف في ميدان التراث الشعبي فهي كثيرة اهمها: ١- موجز الاغاني العراقية ببغداد / ١٩٣٠ ٢- مجلة "الفنون" صدر منها ٢٦ عدداً. اصدرها عام ١٩٣٤ لمدة سنة واحدة. ٣- مجموعة الاغاني والمغنيات. (٢٤ حلقة). طبعت ببغداد (١٩٣٥، ١٩٤٦).

## عبد الجبار عباس



يا طبيبي، اشكرنك يروحي بهاعطيه ولا اكدر ادي حقوق شكرك عشر معشار، يمن محسن ويابي بكل الادوار والامصار، كشف حبي الاستار، على براق العقل صار نبي عشقتي وصعد لعله الافلاك، وياهو طار وصل لجان خالي من التراب، من الهوم من الماي والتار عكلي صاخ بيه وكال يوك وكف لا بعد تنكل الادمك، يولاوعوني واتته وحديك، روح عفته واصعبت للقمم واللوح شفت ما بيه مكتوب، وشفت العرش منصوب، وشفت محبوبي الماغيره يحلالي، على عرش الجلالة موخيالي، لا ترائالي، وشفت ساحة زهية من رده وشين، شفت بيها اشباح اربوطعش اشخاص، سجد بيهم الباري تودح، منهم معتلي بوكت الذكر صوت زين اصغيت للصور، عرفت الصوت، معنا: اله لا سوى الله...

## كلييلة ودمنة

قويا في عقله وسعة علمه قويا في خلقه، اضطلع بالسلاطين: العربي والفارسي: قالوا عنه "ان قلم ابن المقفع يقف، فقيل له في ذلك فقال"، ان الكلام يزدحم في صدرى يقف قلمي لتخبره). ابن المقفع لم يستطع ان يوجه المنصور باكرت ما واجهه به في رسالة الصحابة، وقد مزج الكثير من المراسل الخليفة هشام بن عبد الملك في اوج العصر الاموي، وقد ادرك ابن المقفع عهد السفاح العباسي ثم عهد اخيه المنصور، نشأ والحروب والفتن متواصلة، وفي هذا العصر تنوعت الاداب والموسيقى والغناء والتعصر العقائد والنحل والاساليب الجدلانية اليونانية. وقد حدث ابن المقفع وكان يسمى (روزبه) قبل اسلامه، اللغة العربية فوجد له وظيفة في الدولة الاموية واتهم باختلاس الاموال فضره الحجاج بن يوسف الثقفي وقيل "خالد بن عبد الله الفرسى" حتى تقطعت يده، اي تشنجت قلبه بالمق. وامتاز ابن المقفع في عالم الادب فكان

خليفة المهدي في سنة ١٦٥هـ، فهذا تصريح باسم المترجم، وجاء في كتاب "كشف الظنون" لحاجي خليفة: (ثم ترجمه في الاسلام عبد الله بن المقفع كاتب ابي جعفر المنصور من الفارسية الى العربية ليحيى بن خالد البرمكي سنة ١٦٥هـ. وقد ابن المقفع سنة ١٠٦هـ. في خلافة هشام بن عبد الملك في اوج العصر الاموي، وقد ادرك ابن المقفع عهد السفاح العباسي ثم عهد اخيه المنصور، نشأ والحروب والفتن متواصلة، وفي هذا العصر تنوعت الاداب والموسيقى والغناء والتعصر العقائد والنحل والاساليب الجدلانية اليونانية. وقد حدث ابن المقفع وكان يسمى (روزبه) قبل اسلامه، اللغة العربية فوجد له وظيفة في الدولة الاموية واتهم باختلاس الاموال فضره الحجاج بن يوسف الثقفي وقيل "خالد بن عبد الله الفرسى" حتى تقطعت يده، اي تشنجت قلبه بالمق. وامتاز ابن المقفع في عالم الادب فكان

قوته اذ لم يكن مصحوبة بالعدل، وهكذا تأتي الامثال مع اغلب القصص متساوقة، ومشحونة، بالحكم والعبر، ليجعل برد الشتاء، ينفذ الى عظام الطغاة، كالابر فيجرم عليهم شهوة النوم والاحلام، لانهم لم يفكروا يوما بأفة الجوع ودموع اليتامى وليل المتعبد، وقد حاول بعضهم ان ينظموا الكتاب شعرا، في كتابه (فتاح الفتنة في كليله ودمنة) وغير ذلك. يذكر ابن النديم في "الفهرست" ان كتاب "كليله ودمنة" يضم سبعة عشر بابا وقيل : ثمانية عشر، فسره عبد الله بن المقفع وغيره، والتفسير هنا معناه الترجمة. ويذكر الاب شيمخو (هذا كتاب كليله ودمنة والذي استخرجه برزويه المتطلب الحكيم من بلاد الهند ونقله عن الهندية الى الفارسية لتسرى لوشروان بن قياد بن فيروز ملك فارس ونقله من الفارسية الى العربية عبد الله بن علي الهاوري ليحيى بن خالد بن برمك في

يرشح الاعدايبا وضيقا فظل الخوف يعترك في عيونهم، ولايرون الا ليل يلهم قويا اسود بلا نجوم، فجاء هذا الكتاب، وكانه يقول للحكام والسلاطين: (اذا كانت الحيوانات تمقت الظلم وتحقق العدل فالولي ذلك بالانسان واذا كانت الولاة لا يستطيعون تحقيق العدل فلا اقل من وضع النصيحة على لسان البهائم، واذا كان في التصريح تعريض الحياة للخطر ففي التلميح نجاة من الضر). وفي حوال الكثيرون ان يحذوا حذو "كليله ودمنة" كباين الهبارية في كتابه "الصادق الباغم)، طبع في بيروت ومصر، وكذلك فعل "عبد الله محمد بن ابي قاسم القرشي المتوفى ٥٩٨هـ في كتابه "فاكبه الخلفاء ومنهاظره الظرفاء"، وايضا فعل "ابو العلاء العربي، في كتابه "الانصاف"، ثم فعل "اخوان الصفا" في "رسالة المناظرة بين الانسان والحيوان". وجاء الكتاب على السنة الحيوانات فجعل الحمامة المطوقة تحكي وجعل الفارة الصغيرة تحاور الاسد وتسخر من

"بعثة برزوية" قد نوتوها بعض الخيال". وفي رواية اخرى ان ملك الهند امتنع عن تسليم الكتاب "برزوية" وانما تمكن من استسناخ الكتاب سرا بواسطة شخص ولم يكن للملك اطلاع بذلك. "كليله ودمنة" مجموعة قصص وامثال كان مجموعا في كتابين احدهما ماخوذ من الآخر، يعرف احد هذين الكتابين باسم "ينج ننترا" اي خمسة ابواب، ويرى "هرتل" ان مؤلفه حكيم هندي اسمه "برهمن وشنو" الفه حوالي ٣٠٠م، والكتاب الثاني يسمى "هتوبادشا" اي: نصيحة الصديق، وقد شاع في اوربا وترجم الى ثلاث لغات، فالكتاب اذن لا يطالع الشك بانه هندي الاصل. اما لماذا كتب هذه الكتاب؟ فقد كتب لان فيه حاجة يوم كان الملوك والحكام يضيقون على الناس انفسهم، فينظرون اليهم وكأنهم رهن اشارتهم، وكلام الحكام هو القول الفصل الذي لا جدال فيه والذي يجادل يكون لقمة سائفة لاحقادهم وسيوفهم، اراد للناس ان يعيشوا فراغا خاويا من اي معنى لا

ارتد حيا... اعجب "انوشروان" بذلك حيا منه في خلود حكمه وطعما في دنياه، فما كان منه الا ان يجهز "برزوية" ويسيره الى الهند باعنا معه كتابا الى ملكها مع جملة من الهديا، وصل "برزوية" وسلم الهديا والكتاب الى ملك الهند، فقرأه وجمع نخبة من جهابده علمائه، وارسلهم مع برزويه لطلب العشب، فجمعوا كل انواع العشب وجرروها فما احيا ميتا، فاصابت الحيرة "برزوية" ماذا يقول للملك "انو شروان" ثم قال للعلماء: هل تعرفون في الهند علماء اعلم منكم؟ قالوا: نعم، انه شيخ يفضلنا علما وسنا، فلما جاء قال: (اما الجبال فهي العلوم واما الموتى فهم الجبال، واما العشب فكتاب في خزائن الملك، يسمى كتاب (كليله ودمنة) يحيى موتى الجهل) فاسرع "برزوية" الى الملك ويريد الكتاب ليطلع عليه، فقال له الملك: (ما طلب احد الطلب من قبل ولكن للملك مكانة عندنا فلا ينحل به عليه). فامر بان يؤتى بالكتاب، فكان "برزوية" يقرأ كل يوم فصلا.. والقصة في

كانت الهند مهد القصص، وساحة الامثال المصروبة على السن الحيوان، ففي قصصهم الحكم والعبر التي انتقلت الى الصين والتبت وايران حتى انها وصلت الى اوربا في عصورها القديمة، وقد سمع الكثيرون عن كتاب (كليله ودمنة) الذي ضمن ملك الهند على منح الاخرين فرصة الاطلاع عليه، لما يضمن بين دفتيه اسرارا واسراراً. سلك (برزويه) الطبيب، الحكيم الفارسي بذلك الكتاب، وعرف الرغبة الجامحة لدى الملك الفارسي "كسرى انوشروان" باقتنائه والاطلاع على ما فيه، فحضر بين يدي الملك قائلا: (ايها الملك اني قرأت في كتاب هندي ان في جبال الهند عشا اذا ركب منه دواء فنشر على ميت